Editor-in-Chief
Fakhri Karim

AlMada

500 دينار

20 صفحة

General Political daily

http://www.almadapaper.net Email: info@almadapaper.net 24 April. 2012

## أحاديث شفوية

■ احمد المهنا

# "حكايتي مع صدام"

سعدت بقراءة كتاب (حكايتي مع صدام) للدكتور طالب البغدادي. انه مؤلف صغير، يقع في نحو مائة صفحة،عبارة عن "تقرير" يسرد فيه وقائع مع جرى له عندما كان مدرسا للإقتصاد في جامعة بغداد . وأهم ما فيه انه "تقرير" خالص، لا مكان فيه للمخيلة، ولا للتحليل، ولا للاستنتاج. الوقائع كما جرت، ثقيلة، يابسة، مجردة من الأحكام والعاطفة و "الاسلوب".

كان البغدادي قد ناقش في احدى محاضراته أمام الطلبة عام ١٩٧٦ مقولة اقتصادية ظهر ان صدام قد رفعها للتو لتكون "شعار المرحلة الجديدة"، وهي "من لا ينتج لا يأكل". ولم يكن البغدادي على علم بذلك. كل ما في الأمر انه كان يحاضر في "مادة الدخل القومي ودور النقود في انتقال مفهوم الناتج القومي الى مفهوم الدخل القومي، بواسطة توزيع مكافآت الإنتاج كل بحسب مساهمته في عملية انتاج الناتج القومي".

ولاحظ بعض طلبة الصف ان موضوع المحاضرة يفند "شعار المرحلة". وبصم الأستاذ على هذا الاستنتاج. ومن هنا بدأت حكاية البغدادي مع صدام، فقد أرسل بطلبه، و "ناقشه" أمام بعض زملائه اساتذة قسم الاقتصاد وبعض طلبة القسم، في "مقدمة" ستقود الى ما بعدها من رحلة في الطرد من العمل والتحقيقات والاهانات والتعذيب والتوقيف والمحاكمة والسجن واطلاق السراح ثم التوقيف ثانية ومن بعده المراقبة والملاحقة.

والحكاية تبدأ من قدرة الرجل الأكاديمي على مناقشة صدام بكرامة، وتنتهي بأن يفرض عليه تقليد نباح الكلاب مرتين يوميا في سجون المخابرات. انها حكاية إحناء قامة، واذلال كرامة، وتبديد طاقة، وتصغير آدمية.

وعلى فداحة هذه المأساة يبدو الرجل "محظوظا"، لأن سمعته الأكاديمية حركت منظمات حقوقية دولية، فأنقذته من المصير المحتوم. هذا يمكن أن يقال. فالحياة أكرم من الموت. ولعل البغدادي قد وفى دينا تجاه الحياة، وتجاه بلده، وتجاه التاريخ، من خلال هذا "التقرير" الذي هو في الجوهر رواية مقتل وطن، رواية قتل الدكتاتور للوطن.

والأوطان معرضة على الدوام لتكرار المقاتل اذا لم تدون تاريخها، وتخضعه للمساءلة والفحص والدرس والتحليل. وهناك أمم تعيش في التاريخ. منشغلة بصراعاته، مأخوذة بقيمه، مسحورة بوقائعه، ترى كل شيء بعيونه ومناظيره. وهذه أمم لا تاريخ لها لأنها عائشة في التاريخ، لم تضع بينها وبينه مسافة، ولم تنفصل عنه انفصالا كافيا لدرسه وفهمه، لأنها مازالت جزءا منه، تكره وتحب، تقاتل وتسالم، وفقا لمذاهبه ورؤاه.

وأقل الأمم إنصافا للتاريخ هي الأمم التي تعيش في التاريخ. وهي بالتالي الأقل إنصافا لنفسها. ذلك أن انصاف التاريخ ليس مسألة أكاديمية وحسب، بل أنها في المقام الأول مسألة انسانية، وأخلاقية، قبل أن تكون مسألة علمية. ففي معرفة الواقع رفع لمقام الإنسانية، كما ان احقاق الحق متعذر دون كشف الحقيقة.

ولعلنا نحن العرب في مقدمة هذا النوع من الأمم. ولذلك أصبح تاريخنا أشبه باسطوانة مكررة. يمضي طغيان ويخلفه استبداد. وهكذا يبدو عمل البغدادي استثنائيا. انه صفحة في تاريخ عراق صدام الذي لم يكتب. وتاريخنا العربي كله لم يكتب. لم يكتب وفقا لمناهج علوم التاريخ الحديثة الا ما ندر.

وعندما ستبدأ هذه المناهج بالعمل ستدين كثيرا لشهادات "موضوعية" كالتي جاءت في "حكايتي مع صدام".

## كاريكاتير

بسام فرج

## صباح الخير

د. موسى الموسوي

■ د. موسى جواد الموسوي رئيس جامعة بغداد افتتح المؤتمر السنوي لقسم اللغة العربية في كلية التربية تحت شعار (العربية والمناهج الحديثة بين النظرية والتطبيق) على قاعة المصطفى وتضمن الاحتفال استضافة أربعة من المبدعين العراقيين هم الشاعر عبد الزهرة زكي والروائي عبد الخالق الركابي والشاعر محمد علي الخفاجي والقاصة رغد السهيل.

■ الروائي احمد خلف يلقي محاضرته في جامعة بغداد- كلية الآداب، يتحدث فيها عن تجربته الروائية وعوالم السرد ومجموعة مفاهيمه التي تخص الرواية والقصة القصيرة التي عمل في مجاليهما قرابة أربعة عقود، على قاعة الدكتور عناد غزوان في الساعة الحادية عشرة من يوم الأربعاء الموافق ٢٥/ ٤.

احمد خلف

■ الفنان صادق الوالي يستعد لعمل مسرحي بعنوان (هذه حجاية حمادي اللي ضاع ببلادي) للمخرج المغترب علي أحمد امين ويتحدث العمل المسرحي عن عسكرة المجتمع العراقي وتحويله من مجتمع مدني إلى عسكري كما يسلط الضوء أيضا على حياة الشاعر الكبير محمد مهدي الجواهري. ودعا صادق الوالي إلى ضرورة تفعيل المسرح المدرسي والفلاحي من أجل صناعة فنانين واعدين على أساس فني متين، مقارنةً بخريجي كليات ومعاهد الفنون الجميلة ستعود ثماره على المسرح المحلي بشكل جيد.

## العمود الثامن

■ علي حسين

ali.H@almadapaper.com

# مبروك.. المالكي وعلاوي متفقان!

في قوائم مسؤولينا اليوم أشخاص يتصدرون الساحة لكل واحد منهم مشروعه الخاص في دول الجوار.. منهم من احتكر السيطرة على المناقصات والمشاريع ومنهم من حصل على أموال بسبب منصبه السياسي، لكنهم شركاء في شيء واحد هو التجارة بحاضر ومستقبل العراقيين.

لا أحد يعلم شيئا عن الصفقات التي تعقد في الخفاء وأين ذهبت الأموال المخصصة للكهرباء وأين تختفي أموال المشاريع الخدمية، ولماذا لم يكشف الفساد في صفقات السلاح.. كل شيء يتم داخل غرف مغلقة حيث تجرى المزايدات على مستقبل الوطن.

اليوم نتساءل جميعا ماذا قدم هؤلاء السياسيون لملايين العراقيين ممن يعانون نقصا في الخدمات وفي سبل العيش الكريم، ماذا قدم لنا منظرو دولة القانون والعراقية قبل أن يتأنقوا ويذهبوا إلى حلبة المصارعة التي دائما ما تحفل بالمفاجأة.

بالأمس انقلب المشهد داخل البرلمان إلى حالة من الكوميديا ففي لحظة "صفا وانسجام" مغلفة بسيلوفان الانتهازية والمحسوبية جلس أشاوس دولة القانون جنبا إلى جنب فرسان القائمة العراقية يتسامرون ويحتسون الشاي العراقي ويحللون سبب إخفاق برشلونة والسر وراء عجز ميسي من تسجيل هدف في مرمى ريال مدريد، فيما آخرون انغمسوا في حديث عن أيهما أفضل ايهما افضل مسلسلات التركية ام تصريحات اردوغان، فيما فريق ثالث كان يعدد المنافع التي سيجنيها العراقيون لو لم تنعقد جلسة البرلمان المشؤومة هذه، وكان الهدف من كل ذلك هو تعطيل جلسة البرلمان، لأن في انعقادها مخاطر كبيرة على مستقبل النظام السياسي في العراق..

ففي تلك الجلسة المشؤومة تم إدراج قراءة التقرير الخاص بواقع الكهرباء، فاعتقد نوابنا الأشاوس أن اكتمال النصاب سيزيد الجفوة بين كتل ينتمي إليها نائب رئيس الوزراء لشؤون الطاقة حسين الشهرستاني المنتمي إلى ائتلاف دولة القانون ووزير الكهرباء المنتمي إلى القائمة العراقية.. فما أتعسها من مقايضة، السكوت على الشهرستاني مقابل التستر على ملفات وزارة الكهرباء.

لم يكن العراقيون يتصورون يوما أن تضحياتهم وسنوات الخوف والتسلط ستنتهي إلى نظام سياسي تتحكم به شخصيات تسرق أحلامهم وآمالهم بمجتمع يصبح الأمن فيه حقيقة ملموسة، يزدهر فيه العمران والحياة والعمل، مجتمع الحرية فيه مصانة والقانون سائداً والقضاء قويا ومستقلاً.

سياسيون وكأن السلطة عندهم شيء غير قابل للزوال. يتحدثون عن الديمقراطية والدستور، ولكليهما تفسير واحد عندهم وهو، البقاء أطول مدة جاثمين على أنفاس الشعب

فمنذ ان بدأت حرب داحس والغبراء بين المالكي وعلاوي والمقربين من الطرفين لم يتوقفوا عن إطلاق التصريحات التي تشعل نار الأزمات، وهي تصريحات الغرض منها صرف الأنظار عن العجز الذي تعاني منه الكتل السياسية في تقديم مشروع لبناء دولة حديثة.

إن ما حدث امس يمثل دليلا إضافيا على أن كل شيء يتم وفق سياقات المصالح الشخصية ولا مكان لهموم الناس، وكأننا نرى أمامنا المجلس الوطني نفسه الذي اخترعه صدام حيث الكل يسير تحت راية "القائد الضرورة"، برلمان بالمقادير نفسها والخطابات نفسها والولاءات نفسها وان اختلفت الوجوه

وإذا كانت جلسة سمر البرلمانيين هذه المرة جمعت بين الكوميديا والرومانسية فإن الجزء الكوميدي من المسألة يخص النائب الذي يواصل التغريد كل يوم النائب محمود الحسن الذي أتحفنا بتصريح مضحك للغاية بأن تقرير الكهرباء لم يكن مدرجا على جدول أعمال البرلمان، نافيا شبهة الصفقة بين ائتلاف دولة القانون والعراقية.

الآن نريد ونتمنى من نواب جلسة السمر أن يخرج علينا احدهم ويجيبنا بكل أمانة عن بضعة أسئلة أهمها: على أي أساس اتخذوا قرارا مشتركا بعدم الدخول إلى قاعة البرلمان، هل حصل البعض منهم على صفقات وعقود، هل حصلوا على وعود سرية بحماية مناصبهم والحفاظ على كراسيهم.

لقد بات واضحاً ان مصلحة دولة القانون ان تبقى القائمة العراقية ملء السمع والبصر ولا استبعد ان يحظى بعض اعضائها بالدعم من المالكي لكي يبقى العراقيون محاصرين بين "المر" و "الأكثر مرارة". وكأن هذا البلد صار عقيما الى هذه الدرجة.

# تسونامي الدراما التركية يجتاح بيوتنا

**"مهند، سمر، جهاد، فكرات، فاطمة، وكريم"، أبطال لأهم المسلسلات التركية التي يتابعها العراقيون بشغف وتنال إعجاب الفتيات بشكل خاص، وبسبب قرب اللهجة، التي تعرض بها هذه المسلسلات والتي لا تحتاج إلى أيّ شيء لتفسيرها أصبح الجميع وخصوصا ربات البيوت يحرصن على متابعة هذه المسلسلات ومعرفة أخبار أبطالها، بل إن البعض يحاول أن يسبق ببعض الحلقات ليعرف ما تخبئه الأقدار لأبطال مسلسله، فيقوم بتشغيله على الإنترنت، ويعاود مشاهدته مرة أخرى عندما تذيعه الفضائيات.**

بغداد/ محمود النمر

تقول هبة مجيد (ربة بيت) "بعدما انتابني الملل من متابعة الدراما العربية وجدتني أتنقل بين الفضائيات وشاهدت بعض اللقطات التي استحوذت على اهتمامي وعرفت إنها دراما تركية، ولأنها تذاع باللهجة السورية فقد كنت افهم أحداثها بسهولة، وفي الصباح وجدت الجيران يتبادلون لفظ "عن جد" بمرح ففهمت أنهم كذلك كانوا يتابعون تلك الحلقات، وشدتهم تلك الكلمة فتبادلوها سويا، وقلت لإحدى جاراتي اروي لي ما فاتني من حلقات ومن وقتها، وأنا اهتم بمتابعة المسلسل".

ويذكر وليد احمد أنه وجد زوجته تتابع مسلسلين تركيين أحدهما باسم "فاطمة" والآخر باسم "العشق الممنوع" وتظل بعد المشاهدة تحكي مع أختها عمّا شاهدته والشوارع النظيفة والبيوت المنمقة، وهناك سلوكيات أخرى لا تتفق مع الأخلاق والتقاليد في ما يتم عرضه بتلك المسلسلات فترد عليها أختها الكبرى أن النموذج التركي قريب من طبيعتنا الشرقية، وما فيه من سلوكيات خاطئة ونراها في الدراما التركية هي موجودة في واقعنا، إلا إننا نظن أننا بعيدون عنها، ولكن مثلا حب زوجة العم لابن أخ الزوج، وما ينشأ بينهما من علاقة محرمة ترفضها الشرائع والأخلاق هو موجود في مجتمعنا، وإن اختلفت الأشكال، كما إننا لا نحب أن نصدقه كواقع يفرض نفسه على بعض الناس".

وتذكر هبة صلاح أن ما أعجبها في الدراما التركية تفرّدها في بعض مناحي الحياة، عمّا يمكن أن يكون عندنا في بغداد، فمثلا المحافظة على نظافة المنزل بضرورة تبديل الحذاء الذي يتم استخدامه في الطريق العام، عما يمكن ارتداؤه في المنزل، كما لابد من اجتماع كل أفراد الأسرة يوميا على الإفطار والغذاء وفي العشاء أيضا، وهذا ما يجعل الأسرة أكثر حميمية وقربا، حيث تبادل الحوار وما حدث لكل منهم أثناء اليوم، وتشارك في الحديث نورا قاسم التي تقول "أحب في المسلسلات التركية بعض المفردات التي يتبادلها أفراد المجتمع مثل "رجاء" دير بالك على حالك، بعتذر فيك، دخيلك ربي".

ويقول الدكتور علي العبيدي أستاذ علم الاجتماع أن حب المشاهد العراقي وإعجابه بالأعمال التركية يرجع إلى اشتراك ا لمجتمعين في العديد من السلوكيات والأخلاق، إلا أن هناك العديد من أوجه انجذاب العراقيين للدراما التركية، حيث يجد المشاهد مجتمعا نظيفا ومتقدما ويعيش حالة من الرومانسية التي يفتقد إليها الكثيرون في مجتمعنا العراقي، وهو ما يتمنى أن يجده كعراقي على أرض وطنه، ويتمنى أن يشاهده في دراما تخاطب وجدانه، وهذا ما تصيغه الدراما التركية بتكنيك فني عال وبحبكة درامية عالية المستوى، على رغم ما يعتبر البعض أن هذا المجتمع ينقل إلى مجتمعنا قدرا كبيرا من التحرر وبعض السلوكيات التي تنسجم مع عاداتنا وتقاليدنا والتجاوزات التي لا يجب أن يتعرض لها جيل الشباب ومن هم أصغر منهم، وهذا ما يجب أن يتصدى له الإعلام بتوفير بديل مناسب عالي الجودة مع إجادة لغة طرح الموضوعات ومعالجتها، من جانبها، أكدت الفنانة سمر محمد أن موضوعات الدراما التركية لا تختلف من حيث المضمون عمّا تقدمه الدراما العراقية، لكن طبيعة المجتمع التركي تختلف، ولا ننسى الإمكانات الكبيرة التي تنتج من خلالها هذه الاعمال، والمناظر الخلابة وأماكن التصوير الساحرة التي تشد إليها المتفرج.. وأيضا المثلين الذين يجددون دماء الدراما بينما نحن نفتقر للوجوه الجديدة وأيضا الى أماكن تصوير تبرز الجانب الحضاري في البلد.. كل هذه الأشياء تجعل الدراما العراقية فقيرة.

# جنيفر أنستون وجستن تيرو يحضران لزفافهما بعيداً عن هوليوود

قررت النجمة الأميركية جينيفر أنستون وصديقها جستن تيرو التحضير لإقامة حفل زفافهما في مكان يبعد آلاف الأميال عن هوليوود. وذكر موقع "تي. أم. زد" الأميركي أنّ أنستون و تيرو يحضران لإقامة حفل زفافهما في فندق "إيلوندا بيتش أوتيل" في جزيرة كريت، بجنوب اليونان، حيث ولد والد أنستون. وأضاف الموقع أنّ هذا الفندق يقدّم للعروسين الكثير من الخدمات، من بينها مستشار متخصص وإقامة حفل الزفاف، مدنياً كان أو دينياً، وإعداد الأوراق الرسمية بالإضافة إلى باقة زهور العروس وقنينة من الشمبانيا، وغيرها من التقديمات. وأشار إلى أنّ الفندق يقدم كل هذه الخدمات مقابل حوالي ٢٣٠٠ دولار أميركي فقط، وهو مبلغ يساوي عمل ثانيتين تقريباً لأنستون في مسلسل "الأصدقاء" (Friends).

# راسل كرو يطل في فيلم سفينة نوح

وقّع النجم الأمريكي راسل كرو رسمياً على اتفاق للمشاركة في فيلم "سفينة نوح" الذي يروي قصة حياة النبي نوح -عليه الصلاة والسلام- للمخرج دارين أفرونوفسكي.. وذكرت مجلة "هوليوود ريبورتر" الأميركية ان أستوديو "باراماونت" سيطلق فيلم "سفينة نوح" المنتظر في ٢٨ آذار ٢٠١٤ وسوف يكون كرو من أبرز نجومه. وأشارت إلى ان إنتاج الفيلم سيبدأ في أيسلندا ونيويورك في تموز المقبل. ونقلت عن أفرونوفسكي قوله في بيان "أشعر بالفرحة لأن راسل كرو سيكون إلى جانبي في هذه المغامرة، فموهبته الكبيرة تساعدني على النوم ليلاً". يشار إلى ان الفيلم مأخوذ عن قصة الكتاب المقدس لنبي الله "نوح" عليه السلام، ويُعد الفيلم أحد أهم أحلام أرنوفسكي السينمائية منذ أن كان في الثالثة عشرة من عمره، لأن الملحمة تتصل معه بالكثير من الأفكار عن العالم، ونهايته، والتعريف الحقيقي للخلاص.

## افتتاح فندق رمال في بغداد

**افتتحت مجموعة إنتر العراقية-الإماراتية أول فنادقها في بغداد "فندق رمال" الأسبوع الماضي. حضر حفل الافتتاح حشد من المسؤولين والمهتمين بقطاع السياحة والمصارف وشركات القطاع الخاص العراقية والأجنبية.**

**يحتوي فندق رمال، والذي يقع في حي الكرادة في قلب العاصمة بغداد، على ٥٨ غرفة وجناحا مع مطعم يقدم الأكلات العراقية واللبنانية والايطالية إضافة إلى صالة للاجتماعات وناد صحي ومركز لرجال الأعمال مع مقهى يطل على بغداد من الشرفة الخارجية في الطابق الأعلى في الفندق. جميع غرف الفندق مزودة بخدمات الانترنيت المجانية مع كل ما يحتاجه النزلاء من رجال الأعمال والسياح على حد سواء.**

**كما ستقوم مجموعة إنتر بافتتاح فندقها الثاني في بغداد "فندق إنتر" في الشهر القادم والذي يحتوي على ٨٠ غرفة وجناحاً.**